الأمم المتحدة

E/CN.3/2012/2

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
6 December 2011
Arabic
Original: English

اللجنة الإحصائية

الدورة الثالثة والأربعون

٢٨ شباط/فبراير – ٢ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

بنود للمناقشة واتخاذ القرار: استعراض البرامج: تعدادات السكان والمساكن

تقرير الولايات المتحدة الأمريكية عن البرنامج العالمي لتعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠١٠

مذكرة من الأمين العام

وفقا لطلب من اللجنة الإحصائية في دورتها الثانية والأربعين (انظر E/2011/24، الفصل الأول، الفرع ألف)، يتشرف الأمين العام بأن يقدم تقرير مكتب تعداد السكان بالولايات المتحدة، الذي يتضمن استعراضا للبرنامج العالمي لتعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠١٠، ويشمل السنوات من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤. ويقدم التقرير استعراضا لمنتصف العقد لبرنامج التعدادات لعام ٢٠١٠ استنادا إلى المعلومات التي قدمتها البلدان الأعضاء استجابة لمسح. وهو يوجز الدروس المستفادة حتى الآن ويقدّم نظرة متعمقة عن التوجه المحتمل أن يتخذه برنامج التعدادات العالمي لعام ٢٠٢٠ الآن وقد بلغ تقييم التوجه المقبل للتعداد في شتى أنحاء العالم، نقطة حرجة. ومواكبة لسرعة تغيّر التكنولوجيات المتبعة وأشكال التقدم المحرز في منهجية التعداد، فقد ضمِّن التقرير توصيات لكي تناقشها اللجنة وتنظر فيما تضطلع به في المستقبل من أعمال في هذا المجال.

* E/CN.3/2012/1.

291211 271211 11-62461 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

تقرير الولايات المتحدة الأمريكية عن البرنامج العالمي لتعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠١٠

أولا - مقدمة ومعلومات أساسية

١ - على مدى أكثر من ستة عقود، دأبت الأمم المتحدة على دعم إجراء التعدادات الوطنية على الصعيد العالمي من خلال البرنامج العالمي لتعدادات السكان والمساكن الذي يُجرى كل عشر سنوات. ففي آذار/مارس ٢٠٠٥، بدأت اللجنة الإحصائية في دورتها السادسة والثلاثين، البرنامجَ العالمي لتعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠١٠. ووافق المجلس الاقتصادي والاجتماعي على ذلك البرنامج باعتماده قراره ١٣/٢٠٠٥. وقد شدّد ذلك القرار جزئيا على الحاجة إلى إجراء التعدادات، وهو يتضمن، إلى جانب تقرير اللجنة الإحصائية عن دورتها السادسة والثلاثين (E/2005/24)، ثلاثة أهداف برنامجية أساسية هي:

- الاتفاق على مجموعة من المبادئ والتوصيات الدولية لإجراء التعدادات؛
- إجراء تعداد السكان والمساكن مرة واحدة على الأقل في الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٤؛
- نشر نتائج التعداد من أجل التخطيط الاجتماعي - الاقتصادي الفعّال ورصد القضايا السكانية والسياسات والاتجاهات.

٢ - ومن الأهمية بمكان لنجاح برنامج التعدادات العالمي، أن تعمل البلدان الأعضاء مع بعضها البعض، بالتعاون مع الأمم المتحدة ولجانها الإقليمية والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى. ثم إن تبادل الخبرات والمعلومات العلمية والتقنية ضروري لتعزيز التعداد ونتائجه.

٣ - وقد طلبت اللجنة الإحصائية في دورتها الثانية والأربعين، إجراء استعراض للبرنامج العالمي لتعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠١٠، على أن تُعرض نتائجه في دورتها المقبلة. وعملا بذلك الطلب، وافق مكتب تعداد السكان بالولايات المتحدة على إجراء استعراض للبرنامج. وهذه هي المرة الأولى التي يعدّ فيه بلد استعراضا لبرنامج التعدادات العالمي. ففي الماضي، كانت شعبة الإحصاءات هي التي تتولى تقديم تقارير عن مستجدّات البرنامج[(١)].

(١) من ذلك على سبيل المثال: ورقة عمل شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة (UNSD/DSSB/1) المعنونة ''تقرير عن نتائج استقصاء المنهجيات التي استخدمتها البلدان لإجراء جولة تعداد عام ٢٠١٠''، شباط/فبراير ٢٠١٠؛ والوثيقة E/CN.3/2005/11.

٤ - وينتظم الاستعراض في هيكل مقسّم على النحو التالي: يتناول الفرع الثاني الهدف من الاستعراض؛ ويستعرض الفرع الثالث المنهجية المتبعة في إجرائه؛ ويقدم الفرع الرابع الدروس الأولى المستفادة من برنامج التعدادات العالمي لعام ٢٠١٠؛ ويناقش الفرع الخامس تطور أساليب التعداد والقضايا الناشئة عن اختلاف مفاهيم التعداد وتعاريفه؛ ويتناول الفرع السادس الاتجاهات الممكنة لجولة عام ٢٠٢٠؛ ويُجمل الفرع السابع الاستنتاجات؛ أما الفرع الثامن فيقدم التوصيات ونقاط المناقشة.

ثانيا - هدف الاستعراض

٥ - يتمثل الهدفان الأوليان لهذا الاستعراض في ما يلي: (أ) توثيق الدروس الأولى المستفادة من جولة تعدادات السكان والمساكن العالمية لعام ٢٠١٠، التي تغطي السنوات من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤؛ (ب) تحديد التوصيات الأولية لكي تنظر فيها اللجنة الإحصائية لدى بدء التخطيط للبرنامج العالمي لتعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠١٠.

٦ - وقد استند مكتب تعداد السكان بالولايات المتحدة في النهج الذي اتبعه وما توصل إليه من استنتاجات، إلى استبيان وجّهه إلى الدول الأعضاء، وإلى عروض وتحليلات المؤلفات ذات العلاقة، ومشاورات مع أعضاء الأوساط الإحصائية الدولية. علما بأن عملية التعداد تقف على مفترق طرق. وبالنظر إلى سرعة تغير التكنولوجيا المستخدمة في التعداد وتطور منهجياته والشواغل المتعلقة بالخصوصية وتزايد الاحتياجات إلى بيانات يتم توفيرها في توقيت أنسب، فإن نهج التعداد الذي يتبعه العديد من بلدان العالم من المرجّح أن يختلف اختلافا جوهريا في جولة تعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠٢٠ عن برنامج التعداد العالمي الحالي لعام ٢٠١٠.

ثالثا - المنهجية

٧ - عمد مكتب تعداد السكان بالولايات المتحدة، من أجل جمع البيانات اللازمة لهذا الاستعراض، إلى وضع استبيان يتوخى النظر نظرة متعمقة في الدروس التي استخلصتها البلدان في منتصف مدة برنامج التعداد العالمي لعام ٢٠١٠ ومنظوراتها بشأن التوجهات المحتملة لجولة تعدادات عام ٢٠٢٠. وقد ضمّ الاستبيان ٣٨ سؤالا هي: ٧ أسئلة محددة و ٤ أسئلة مفتوحة و ٢٧ سؤالا تضم الفئتين الأولى والثانية. وبالنسبة لـ ١٧ سؤالا من تلك الأسئلة، أتيحت للمجيبين إمكانية الرد عليها باختيار فئات متعددة. وطُلب إلى البلدان الإشارة إلى تعداداتها المقررة للفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٤. فإذا كانت لم تُجرِ إلا تعدادا واحدا للسكان والمساكن، فعليها الإحالة في ردودها إلى هذا التعداد. أما البلدان

التي قررت إجراء أكثر من تعداد أو كانت قد فعلت ذلك خلال تلك الفترة، فقد طُلب إليها الإحالة في ردودها إلى تعدادها الذي أجرته في أقرب سنة إلى عام ٢٠١٠.

٨ - وفي الفترة من ١٣ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١١، وجّهت شعبة الإحصاءات إلى الدول الـ ١٩٢ الأعضاء في الأمم المتحدة، عن طريق البريد الإلكتروني أساسا، استبيانات (مع تعليمات ومقدمة)[٢]. ووُجّهت الاستبيانات بدايةً إلى البلدان باللغة الإنكليزية ثم باللغات الفرنسية أو الروسية أو الإسبانية بناء على طلبها.

٩ - وبحلول الموعد النهائي (١ أيلول/سبتمبر ٢٠١١)، بلغ مجموع عدد البلدان التي أعادت الاستبيان بعد استيفائه، ١٠٩ بلدان أو ما نسبته ٥٧ في المائة (انظر المرفق)؛ ولم يَعُد استبيان من بلد آخر لكنه ذكر أنه لم يكن بصدد إجراء أي تعداد خلال الفترة قيد الاستعراض. وكان هناك تباين على الصعيد الإقليمي في معدلات الاستجابة على النحو التالي: أفريقيا (٤٩ في المائة)، وآسيا (٥٦ في المائة)، وأوروبا (٨٠ في المائة)، وأمريكا الشمالية (٦١ في المائة)، وأوقيانوسيا (٤٦ في المائة) وأمريكا الجنوبية (٥٨ في المائة).

١٠ - وقد اتخذ مكتب تعداد السكان بالولايات المتحدة الترتيبات اللازمة لكي يترجم إلى الإنكليزية الردود الواردة بلغات أخرى على الأسئلة المفتوحة. وقد تمت مواءمة الأسئلة المحددة ونُقّحت باستخدام برامجيات نظام تجهيز التعدادات والاستقصاءات لمكتب التعداد. وخلال أيلول/سبتمبر ٢٠١١، أجرى موظفو مكتب التعدادات تحليلا كميا (الأسئلة المحددة) وآخر نوعيا (الأسئلة المفتوحة) لنتائج المسح، مع إنجاز إعداد استعراض البرنامج وإجراء استعراض داخلي لمكتب التعداد في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١.

١١ - وركّز تحليل الردود على ما يلي: (أ) وضع لمحة عامة عن منهجيات التعداد وأساليب العد المستخدمة خلال جولة عام ٢٠١٠؛ (ب) تقييم استخدام أساليب التعداد أو تكنولوجياته الجديدة، بما في ذلك التحديات الأولى التي اعترضت برنامج التعداد العالمي لعام ٢٠١٠ وما أحرزه من إنجازات؛ (ج) نشر البيانات؛ (د) التطلع إلى جولة عام ٢٠٢٠، بما في ذلك الاتجاهات المستقبلية والتعاون الدولي والمساعدة المقدمة من الأمم المتحدة.

١٢ - وجدير بالإشارة أن هذا الاستعراض يجسّد التجربة الجماعية للبلدان التي ردت على الاستبيان. وقد ضُمّت الردود المستمدة من نتائج المسح إلى النتائج الحالية والانطباعات العامة. ولا ترتبط الردود ببلد أو مُجيب معيّن.

(٢) باستثناء جنوب السودان، الذي أصبح دولة عضواً في الأمم المتحدة في تموز/يوليه ٢٠١١.

١٣ - وبالنسبة لبرنامج التعداد العالمي لعام ٢٠١٠، فقد بلغت عملية التعداد ذروتها في الفترة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١. وقد حد هذا من جمع الدروس المستفادة، حيث إن العديد من البلدان كانت إما في غمرة إتمام تعدادها وإما بصدد إجرائه عندما أُرسلت إليها استبيانات استعراض البرنامج. ورد العديد من البلدان بما يفيد أن تقديم الدروس المستفادة كان سابقا لأوانه. ومن ثم فإن أي دروس مستفادة إنما هي دروس أولية بطبيعتها.

١٤ - وينبغي أن تُجرى استعراضات البرامج المقبلة في فترات محددة على مدى سنوات العقد، ولعل من المفيد أن تُجرى في منتصف مدة البرنامج ولدى انتهائه، بغية الوقوف على النطاق الكامل للدروس المستفادة وعلى تطور الاتجاهات. ويوفر استعراض منتصف البرنامج تقييما أوليا للتعدادات التي أجريت حتى الآن والدروس المستفادة الأولى. علما بأن استعراض البرنامج لدى انتهاء التعداد، سيمّكن البلدانَ من تقديم ما لديها من نظرات متعمقة وأفكار مسبقة عن جولة التعداد المقبلة.

> **التوصية ١**: يقدم هذا الاستعراض للبرنامج تقييما أوليا للتعدادات التي أُجريت والدروس المستفادة، إلا أن من السابق لأوانه في هذا العقد الحصول على تقييم جيد للبرنامج من معظم البلدان، نظرا إلى أن التعداد يجري في معظمه في السنة الأخيرة من كل عقد وفي السنة الأولى من العقد التالي. ولذا ينبغي للجنة الإحصائية النظر في إجراء تقييم آخر للدروس المستفادة إذ أن جولة تعداد عام ٢٠١٠ تنتهي في عام ٢٠١٤.

١٥ - وثمة جوانب قصور في هذا الاستبيان أثّرت في البيانات التي جُمعت. فوضع الدراسة الاستقصائية أُجري في إطار زمني مضغوط لم يتسنّ في ظله إجراء الاختبارات السابقة للتنفيذ[٣]. ولاحظ المحللون لدى مكتب تعداد السكان وجود مشاكل فيما يتعلق بأنماط تخطي بعض أسئلة الاستبيان وعدم تناسق الردود والخلط فيما يتعلق بالغرض من بعض الأسئلة.

(٣) يشكر مكتب تعداد السكان بالولايات المتحدة كلا من جيري باندا، الذي كان يعمل سابقا في شعبة الإحصاءات، وأندريه سير، ودون رويس، وكلاهما من هيئة إحصاءات كندا، على مراجعتهم لمشروع الاستبيان الأولي. وقد قدمت شعبة الإحصاءات تعليقات وتنقيحات إضافية.

التوصية ٢: ينبغي إنشاء فريق عامل دولي لوضع واختبار أداة النظر في التحديات المتعلقة بالتعدادات والدروس المستفادة وتوجهات المستقبل. وسيستخدم هذا المسح في بداية دورة التعداد ومنتصفها ونهايتها، بغية تقييم اتجاهات العقد. وسيتيح الاستخدام المتكرر لتلك الأداة المقارنة بين البيانات على امتداد العقد. وينبغي إعداد وثيقة مرافِقة لشرح الغرض من كل سؤال يرد في المسح.

رابعا – تجربة عام ٢٠١٠ والدروس المستفادة

١٦ – أجري هذا المسح في منتصف جولة تعداد عام ٢٠١٠. والدروس المستفادة التي نوقشت هي دروس أولية، ولكنها مفيدة. وأشارت بلدان كثيرة إلى أنه من السابق لأوانه تقديم أي دروس مستفادة، باعتبار أنها لا تزال في طور الانتهاء من التعداد الخاص بها.

ألف – مصادر البيانات وطرق العد

١٧ – فيما يتعلق بمصادر البيانات (المكان الذي تأتي منه البيانات)، نرى للوهلة الأولى أن التعداد التقليدي مع العد الميداني الكامل يشكل المصدر الرئيسي لبيانات التعداد لـ ٩٠ بلدا من أصل ١٠٩ بلدان (٨٣ في المائة)[٤]. غير أننا نرى صورة أكثر تعقيدا عند استعراض جميع المسائل المتعلقة بمصادر جمع البيانات. وفي حين أن بعض البلدان لا تستخدم إلا طرق العد المباشر لجمع البيانات، فإن بلدانا أخرى تجمع بين العد الميداني وغيره من مصادر البيانات لإخراج نتائج التعدادات الخاصة بها. وفي كثير من البلدان، يستعاض بالقيودات، والسجلات الإدارية، وعمليات المسح بالعينة عن العد الميداني أو أنها تستخدم لاستكمال البيانات التي يجمعها العدادون بشكل مباشرة. وأبلغ ما مجموعه ٢٦ بلدا (٢٤ في المائة) عن استخدام القيود الإدارية أو السجلات الإدارية.

١٨ – وفيما يتعلق بمسألة طرق العد (كيفية جمع البيانات)، بوسع البلدان اختيار ردود متعددة. وكانت طريقة العد الرئيسية (٧٢ في المائة) وهي المقابلات المباشرة باستخدام

(٤) انظر منشور المبادئ المتعلقة بتعدادات السكان والمساكن الصادر عن الأمم المتحدة، التنقيح ٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.XVII.8، الفقرتان ١-٦٠ و ١-٦١) للاطلاع على تعريف للتعداد التقليدي. وهناك الكثير من الاختلافات فيما يتعلق بنهج التعداد التقليدي، علما بأن البلدان التي تستخدم هذا النموذج يمكن أن يستخدم منهجيات مختلفة جدا لجمع البيانات. وسيناقش هذا الأمر بمزيد من التفصيل في الفرع خامسا من هذا الاستعراض.

استبيان ورقي، تلاها العد الذاتي باستخدام استبيان ورقي (٣٢ في المائة) فالجمع الجزئي للبيانات باستخدام الإنترنت (٢٩ في المائة) فاستخدام المقابلات الهاتفية (١٢ في المائة).

١٩ - وفي حين أن ٤٢ بلدا (٣٩ في المائة) تستخدم العد المباشر باستخدام استبيان ورقي بوصفه الطريقة الوحيدة لجمع البيانات، يتمثل الاتجاه السائد، بشكل عام، في قيام البلدان باستخدام مجموعة متنوعة من الطرق لإجراء العد والابتعاد عن مفهوم الطريقة الوحيدة لجمع البيانات. ويستخدم التعداد المتعدد الطرق على نحو متزايد، أي أن بيانات التعداد تجمع باستخدام خليط من مصادر البيانات و/أو طرق الجمع.

٢٠ - وعلى سبيل المثال، بات أكثر شيوعا أن يقوم بلد ما بجمع البيانات باستخدام الاستبيانات الهاتفية والإلكترونية عبر الإنترنت والورقية، وربما باستخدام السجلات الإدارية و/أو المسح المخصوص لاستكمال البيانات المجمَّعة. وتقوم البلدان باستخدام الخيار المتعدد الطرق مع العديد من التباينات لتلبية احتياجاتها الخاصة من البيانات والتواؤم مع ظروفها؛ ولم يمكن للمسح الخاص باستعراض البرنامج، الذي أجري في عام ٢٠١١، أن يعكس بدقة جميع تباينات التعدادات المتعددة الطرق التي أبلغ عنها لسببين هما، أن تصميم الاستبيان لا يتيح المجال لجميع التباينات المتعددة الطرق، وأن هناك مشاكل تتعلق بتحديد الردود. علما بأن هذا الدرس المستفاد الأول من برنامج التعداد العالمي لعام ٢٠١٠ سيبحث على نحو أوفى في الفرع خامسا.

باء - التحديات والإنجازات

٢١ - تضمن المسح الخاص باستعراض البرنامج سؤالا عن التحديات التي يواجهها كل بلد والإنجازات التي يحققها في برنامج التعداد العالمي لعام ٢٠١٠ لإجراء التعداد، وهو سؤال يمكن أن تجيب عنه البلدان باختيار ردود متعددة. وكان التحدي الذي تكرر ذكره أكثر من غيره (٦٧ في المائة) هو الكلفة. وتضمنت بعض التحديات الأخرى، مرتبة بحسب تواترها، التوقيت المناسب (٤٢ في المائة) وجودة البيانات (٣٩ في المائة) ونقصان معدلات الاستجابة (٣٩ في المائة) والتصورات العامة (٣٧ في المائة) والخصوصية (٣٢ في المائة).

٢٢ - ولما كانت الكلفة تشكل التحدي الأكبر، فثمة حاجة إلى وضع طريقة دقيقة لمقارنة تكاليف إجراء التعدادات في البلدان. ويتمثل أحد الأمور الممكنة في إلقاء نظرة على مكونات التعداد لاستخلاص مجموع الكلفة، وذلك باستخدام مكونات محددة جيدا لضمان اتساق التكاليف المقدمة. وينبغي أن تستند طريقة الكلفة المختارة إلى الغرض من المقارنة، وليس فقط إلى مجموع الكلفة.

٢٣ - وعلى سبيل المثال، يمكن للمرء أن يستخدم الناتج المحلي الإجمالي أو نصيب الفرد من الدخل كمقياس للوضع الاقتصادي والتعليمي للبلد. وكلما ارتفعت هذه المقاييس، زاد احتمال أن تزيد توقعات السكان فيما يتعلق بالتعداد وإجرائه، كأن يُمارَس ضغط لتقديم خيارات للردود، ومؤهلات العدادين، وتوافر أدوات نشر البيانات.

٢٤ - وهناك عامل آخر ذو تأثير هائل في كلفة التعداد يتمثل في ما إذا كان البلد يمتلك مسبقا سجلا وطنيا لقيود السكان يمكن أن يستخدم كمصدر للمعلومات (وأنه دفع بالتالي تكاليف إنشائه).

٢٥ - وعند مقارنة التكاليف، يجب أيضا مراعاة النوعية المتوقعة لتغطية التعداد، أي مستوى التوقعات من حيث مدى دقة الإحصاء السكاني المطلوب[٥]. وفي البلدان التي تستخدم فيها الأرقام لتمثيل الحكومة وتوزيع الأموال، فقد يتعين أن يكون الإحصاء دقيقا للغاية، وهو ما يزيد من الكلفة.

٢٦ - وبالإضافة إلى ذلك، فإن عوامل الحجم المادي للبلد، وتضاريسه، وعدد اللغات التي يتكلم بها سكانه تزيد من الكلفة. ويعد الحصول على تكاليف دقيقة عملية صعبة جدا، لكنها حاسمة بالنسبة للبلدان، بما في ذلك تلك التي تحتاج إلى المساعدة المالية، وذلك من أجل المحافظة على انخفاض التكاليف. ويمكن أيضا النظر في تصنيف التكاليف حسب المنطقة و/أو طريقة التعداد.

التوصية ٣: ينبغي العمل على وضع أسلوب دقيق وناجع لتقدير تكاليف إجراء التعداد واستخدامه لمقارنة تكاليف التعداد في مختلف المناطق و/أو البلدان.

٢٧ - وقد تباينت الإنجازات تباينا كبيرا. وتمثلت الإنجازات التي تكرر ذكرها أكثر من غيرها فيما يتعلق بجولة عام ٢٠١٠ في تنفيذ التكنولوجيات الجديدة، والبقاء ضمن حدود الميزانية، والوفاء بالمواعيد النهائية، والمحافظة على جودة البيانات. وفيما يتعلق ببعض البلدان، كان مجرد التمكن من إجراء التعداد إنجازا كبيرا. وتسعى دول أخرى إلى استخدام طرق بديلة لإجراء التعداد، مع مراعاة الخصوصية أو انخفاض معدلات الاستجابة أو التكاليف بوصفها دافعا لاستخدام طريقة جديدة أو طرق جديدة.

(٥) فيما يتعلق ببعض البلدان، قد يكون التوقع بأن يغطي التعداد السكان بنسبة ١٠٠ في المائة، على الرغم من أنه يعتقد على نطاق واسع بأن هذا الأمر غير واقعي.

٢٨ - ويسعى استعراض البرنامج أيضا إلى الوقوف على مستوى المشاركة فيما بين البلدان في جولة تعداد عام ٢٠١٠ مقارنة مع جولة عام ٢٠٠٠. وفيما يتعلق ببرنامج التعداد العالمي لعام ٢٠١٠، أفادت شعبة الإحصاءات[٦] بأن ٣ دول فقط من بين الدول الـ ١٩٢ الأعضاء في الأمم المتحدة لن تجري تعدادا، أو أنه لا تتوافر أي معلومات فيما يتعلق بخطط التعداد الخاصة بها. ويقابل ذلك ٢٥ بلدا من أصل ١٩٢ بلدا في جولة تعداد عام ٢٠٠٠، إما أنها لم تجر التعداد أو لم تتوافر أي معلومات تتعلق بها. ويمثل هذا زيادة كبيرة وتجدر الإشارة إليه.

جيم - منهجيات أخرى[٧]

٢٩ - فيما يتعلق بالمنهجيات المغايرة للتعداد التقليدي، نظر المسح الخاص باستعراض البرنامج في استخدام السجلات الإدارية والقيودات الإدارية الموجودة مسبقا والتعداد الدوار والمنهجيات المختلطة. وأشارت نتائج المسح إلى ما يلي:

- تستخدم ٩ بلدان السجلات الإدارية الموجودة مسبقا لاستكمال مصادر البيانات الأخرى[٨]
- يجري بلد واحد تعدادا دوارا
- يستخدم ٣٧ بلدا القيود الإدارية كمصدر رئيسي أو مصدر إضافي للبيانات
- يستخدم ١٨ بلدا عمليات مسح بالعينة تجرى سنويا أو تُجرى بانتظام بوتيرة أخرى لاستكمال بياناتها
- أجرى ١٦ بلدا عمليات مخصوصة للمسح بالعينة في إطار أنشطة جمع البيانات الخاصة بتعداداتها
- أشار ١٤ بلدا إلى ''طرق أخرى'' في الاستبيان

وعندما طلب إلى البلدان أن تكون إجاباتها محددة، تضمنت الردود استخدام القيود الإدارية جنبا إلى جنب مع العد الميداني (سواء العد الميداني أو على أساس العينة)؛ والقيودات الإحصائية؛ والمصادر الإدارية جنبا إلى جنب مع العد عن طريق الإنترنت والهاتف والعدّ

(٦) معلومات استُردَّت في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ من موقع شعبة الإحصاءات على الإنترنت (http://unstats.un.org)، وأكدها موظفو شعبة الإحصاءات من خلال تبادل لرسائل البريد الإلكتروني.

(٧) يقصد بالمنهجيات الأخرى أي طريقة لإجراء التعداد بخلاف ''الطريقة التقليدية'' التي تستخدم العدّ الميداني الكامل، بما في ذلك إجراء تعداد باستخدام القيد الإداري (القيود الإدارية) أو التعداد الدوّار.

(٨) انظر الفرع خامسا - باء للاطلاع على تفسير للسجلات الإدارية والقيودات الإدارية الموجودة مسبقا.

الميداني؛ واستخدام القيودات الإدارية في حالة عدم الاستجابة لبعض الأسئلة في وحدة معينة؛ والبيانات الإدارية المستخدمة لعد نزلاء السجون ومراكز الاحتجاز؛ وقوائم العناوين التي أنشئت بمطابقة المصادر الإدارية والتجارية.

٣٠ - وقد جرب ١٧ بلدا من بين البلدان المستجيبة منهجية جديدة لأول مرة. وتخطط غالبية هذه البلدان الـ ١٧ لتكرار المنهجية الجديدة في جولة تعداد عام ٢٠٢٠.

٣١ - وتمثلت فوائد استخدام المنهجيات الجديدة في حسن التوقيت ونقصان التكاليف وإدخال تحسينات في نوعية البيانات. وتمثلت المخاطر الرئيسية في انخفاض عدد المواضيع المدرجة في التعداد (أي نقصان المضمون) واستخدام تعاريف البيانات التي قدمها مصدر البيانات، بدلا من تعاريف التعداد. وعلى سبيل المثال، إذا كان بلد ما يستخدم القيودات الإدارية، فإن فئات البيانات التي تحددها الدائرة الحكومية المسؤولة عن القيود قد تكون أو لا تكون نفس التعاريف التي تستخدمها أو تفضلها الوكالة الإحصائية التي تجري التعداد.

٣٢ - ويمكن أن يستفيد برنامج التعداد العالمي والوكالات الإحصائية من جمع معلومات إضافية لاحقا في جولة التعداد هذه، عن الإنجازات التي حققتها مختلف الطرق والتحديات التي واجهتها في البلدان التي تعتمد طرقا متعددة (انظر التوصية ٢ أعلاه).

دال - تكنولوجيات (المعلومات) الجديدة

٣٣ - كلما تزايدت التعقيدات في إجراء التعداد، تزايد الطلب على استخدام التكنولوجيا. وتستخدم معظم البلدان شكلا ما من أشكال التكنولوجيا أو أن هذه البلدان أشارت إلى أنها ستقوم بذلك في المستقبل القريب. وقد طُلب إلى البلدان الإشارة إلى أنواع التكنولوجيا التي استخدمتها خلال جولة تعداد عام ٢٠١٠، وفيما يتعلق بهذا السؤال كان بوسع البلدان تسجيل ردود متعددة. وتعد نظم المعلومات الجغرافية أوسع التكنولوجيات استعمالا (٥٨ في المائة)، وكما يستخدم على نطاق واسع الترميز بمساعدة الحاسوب (٤٢ في المائة)، والتعرف الضوئي على العلامات (٣٠ في المائة) والتعرف الضوئي على الحروف (٣٨ في المائة)، وأساليب المسح الأخرى (٣٧ في المائة).

٣٤ - وفيما يتعلق بالتكنولوجيات الجديدة، سعى المسح إلى الحصول على معلومات عن استخدام الإنترنت (٤٠ في المائة) والحواسيب المحمولة (٢٤ في المائة) والحواسيب اللوحية اليدوية (١٠ في المائة)، والنظم الجغرافية ونظم المسح والتعرف. وتغطي هذه المواضيع التكنولوجيات المستخدمة لجمع البيانات وتجهيز البيانات. ويجري تناول تكنولوجيات نشر البيانات في الفرع هاء أدناه.

٣٥ - ويتبين بجلاء أن للتكنولوجيا أثرا كبيرا في الطريقة التي يجرى بها التعداد. وأفاد بعض البلدان بأن مزايا التكنولوجيات الآلية تشمل تحسين جودة البيانات وحسن التوقيت وخفض تكاليف العمليات الميدانية والتقاط البيانات ونشرها. غير أنه من الضروري تقييم التكاليف قصيرة الأجل وطويلة الأجل في مقابل المزايا.

٣٦ - وذكر بعض البلدان أن المخاطر تشمل ارتفاع تكاليف بدء التشغيل والافتقار إلى خبرة الموظفين والمشاغل المتعلقة بالخصوصية والسرية. وبالرغم من المخاطر، ظلت معدلات الاستجابة للتعداد في هذه البلدان على حالها أو زادت. ويستنتج من استعراض الردود على الأسئلة المفتوحة أنه ينبغي إيلاء الاهتمام إلى معرفة الحالات التي يكون من الملائم فيها استخدام التكنولوجيا، والحالات التي يكفي فيها استخدام العمليات اليدوية القائمة لدعم التعداد السكاني للبلد. وعندما يكون التمويل والخبرة التقنية محدودين، يجب مقارنة الخيارات بعناية قبل البت في المستوى المناسب من التكنولوجيا الذي يجب السعي لاستخدامه في التعداد.

٣٧ - وتقوم حاليا البلدان التي تستخدم الأجهزة الرقمية اليدوية والإنترنت لجمع البيانات بدراسة التقنيات الممكنة التي قد تكون متاحة بحلول جولة عام ٢٠٢٠. وعلاوة على ذلك، أعربت معظم البلدان التي تستخدم الاستبيانات الورقية عن اهتمامها باستخدام الأجهزة الرقمية اليدوية أو الحواسيب المحمولة أو الإنترنت في جولة عام ٢٠٢٠.

هاء - نشر البيانات

٣٨ - لا يعد الإحصاء كاملا ما لم تتح البيانات للمستخدمين. وقد سعى استعراض البرنامج إلى الحصول على معلومات عن الطرق التي تستخدمها البلدان لتقديم بياناتها للمستخدمين وطُلب إلى البلدان الإشارة إلى الطريقة الرئيسية التي تتبعها لنشر بيانات التعداد. ويشمل ذلك استخدام المطبوعات الورقية والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية وصفحات الشبكة العنكبوتية الثابتة وقواعد البيانات التفاعلية على الإنترنت وأدوات المسح المستندة إلى شبكة الإنترنت. ومن البلدان المستجيبة، هناك ٥٤ بلدا (٥١ في المائة) تستخدم المنشورات الورقية بوصفها الطريقة الرئيسية لنشر البيانات، و ٣٠ بلدا (٢٩ في المائة) تستخدم الصفحات الشبكية الثابتة (html و pdf، إلخ)، في حين أن ١٧ بلدا فقط (١٦ في المائة) تستخدم قواعد البيانات التفاعلية على الإنترنت.

٣٩ - ثم طلب إلى البلدان الإشارة إلى الطرق الأخرى التي تستخدمها لنشر البيانات، وكان يمكن أن تجيب الدول على هذا السؤال بتسجيل ردود متعددة. وفيما يتعلق بالطرق الأخرى، أشار بعض البلدان إلى أنها تستخدم الأقراص المدمجة أو أقراص الفيديو الرقمية،

والصفحات الشبكية الثابتة، والمنشورات الورقية، وقواعد البيانات التفاعلية على الإنترنت وأدوات المسح.

٤٠ - وتشاور أكثر من ٩٠ في المائة من البلدان مع مستخدمي البيانات التي تقدمها والأطراف المعنية بشان خططها المتعلقة بنشر البيانات.

خامسا - عملنا: كيفيته وماهيته

٤١ - يتزايد إبداع البلدان في التصاميم التي تضعها للتعداد كما أنها تعمل على وضع أساليب جديدة له. وتتخلى البلدان باطراد عن العد الميداني الكامل الذي ينتقل فيه العدادون من بيت إلى بيت لجمع البيانات؛ إذ يتزايد عدد البلدان التي تنظر في الحد من جمع بيانات التعداد والانتقال إلى استخدام القيودات وغيرها من التقنيات للحصول على بيانات متعلقة بالتعدادات.

٤٢ - وحتى ضمن المنهجية الواحدة، توجد اختلافات كبيرة في كيفية تنفيذ هذا الأسلوب. فمثلا، قد يختلف العاملون في مجال العد من بلد إلى آخر فقد يكونون مخصصين لأداء هذا العمل، أو موظفين حكوميين، أو معلمين، أو متطوعين. ويُظهر استعراض البرنامج وجود عدد كبير جدا من مصادر البيانات وأساليب جمعها، والتكنولوجيات الجديدة للبلدان التي تأخذ بالتعداد التقليدي في استبيان المسح. وقد يشمل ذلك استخدام السجلات الإدارية والإنترنت والهاتف و/أو المسوحات المخصوصة. ويمكن للبلدان التي تستخدم القيودات الإدارية أن تستخدم أنواعا مختلفة من القيودات، أو أن تستخدم القيودات وتستكمل البيانات باستعمال أسلوب آخر.

ألف - التعداد التقليدي

٤٣ - ما هو التعداد التقليدي؟ أظهرت نتائج المسح تفاوتا كبيرا في تعريف التعداد التقليدي وقليلا من الاتساق في كيفية استخدام هذا المصطلح في مختلف البلدان. فإن ما يُعتَبر تعدادا تقليديا في بلد ما قد يكون منهجية جديدة في بلد آخر. ومع استخدام التكنولوجيا، وإدراج عدد كبير من مصادر البيانات ومنهجيات جمعها، فهل يعكس المصطلح بدقة الحالة الراهنة لعملية التعداد؟ وهذا درس رئيسي آخر مستفاد من جولة التعداد لعام ٢٠١٠. والمصطلح أكثر التباسا من ذي قبل ويختلف استخدامه باختلاف البلدان.

٤٤ - ويجب التمييز بين التعداد باستخدام العد الميداني الكامل، وبين العد الكامل، ونطاق التكنولوجيا المستخدمة، والأساليب الأخرى اللازمة لتسجيل الحالة الراهنة لعملية التعداد بشكل أدق.

باء - السجلات الإدارية والقيودات الإدارية

٤٥ - لأغراض المسح الخاص باستعراض البرنامج، كانت السجلات الإدارية، والقيودات الإدارية الموجودة من قبل تشكلان فئتين منفصلتين. وكان الاستبيان الخاص باستعراض البرنامج يفتقر إلى شرح للفرق بين المصطلحين؛ غير أنه عند تحليل بيانات المسح، يتضح وجود مجموعة واسعة من الاختلافات في كيفية استخدام هذين المصطلحين.

٤٦ - وينبغي تعريف المصطلحين بشكل أفضل لتوضيح كيفية استخدامهما. ويستند التمييز بينهما إلى كيفية استخدام البيانات الإدارية. فهل تُستخدم البيانات لإجراء التعداد (التعداد المستند إلى قيودات) أم أنها تُستخدم لدعم العد (مثلا، تقديم المساعدة في وضع إطار العنوان، وعدم الاستجابة لبعض الأسئلة في وحدة معنية، إلخ) من خلال أساليب أخرى؟ ويحتاج التمييز بين المصطلحين إلى توضيح. ولذا فمن الضروري وضع مصطلحات تعكس بدقة استخدام البيانات.

٤٧ - ولأغراض هذه الورقة، تُعرَّف السجلات الإدارية بأنها البيانات المستخدمة لإدارة برنامج ما وهي لا تتضمن سوى معلومات عن الأشخاص الذين يتلقون خدمة أو منفعة من ذلك البرنامج. فمثلا، يمكن أن تكون تلك السجلات ملفات للقيد في المدارس، أو ملفات الحصول على رخصة قيادة، أو ملفات للمساعدة المالية. وتعرّف الولايات المتحدة القيودات الإدارية بأنها مصدر للبيانات يقتضي قيام جميع أعضاء مجموعة ما - من قبيل الأشخاص، أو الأعمال التجارية، أو ملاك الأراضي - بالقيد لدى الحكومات وإخطارها عند التنقل أو لتحديث المعلومات، ويحتوي ذلك المصدر على أرقام فريدة لتحديد الهوية تتمتع بإمكانية ربط البيانات فيما بين المصادر. ويمكن استخدام الرقم عمليا لجميع المعاملات الحكومية.

٤٨ - والقيودات الإدارية والسجلات الإدارية مفهومان مختلفان يلتبسان في معناهما واستخدامهما. ففي دراسات سابقة أجرتها شعبة الإحصاءات، وضع المفهومان في الفئة ذاتها واستُخدما كمترادفين. وفي الاستعراض الحالي للبرنامج، استُخدم كل منهما على حدة عن عمد. وأشارت نتائج المسح إلى أن المصطلحين يُستخدمان كمترادفين بالنسبة لبعض البلدان، على حين أنهما بالنسبة لبلدان أخرى، وبسبب السياسات المتبعة أو مسائل الخصوصية، توجد فروق بين المصطلحين. ومن أجل إجراء تقييم دقيق لمنهجيات التعداد من المهم تحديد الفرق بينهما وجمع المعلومات عن استخدامهما.

جيم – التعداد المتعدد الطرق

٤٩ – مع تزايد تعقد عملية التعداد داخل البلدان، كيف يمكن توخي الدقة في تعريف التعداد المتعدد الطرق؟ وكيف يمكن للمرء أن يصف بدقة كل التباديل المختلفة للمنهجية المتعددة الطرق في وقت يزداد فيه استخدامها؟ ففي المستقبل، ستكون هناك حاجة إلى استخدام مصطلحات مشتركة لتقييم مختلف أنواع عملية التعداد المتعدد الطرق لمعرفة ما إذا كانت الدول لا تزال تستخدم أسلوبا سائدا أو أنها تستخدم أساليب كثيرة.

٥٠ – وعلاوة على ذلك، ما هي معايير التقييم اللازمة لإلقاء نظرة أكثر دقة على الطرق المختلفة المستخدمة؟ ومن الأساليب التي يمكن أخذها في الاعتبار تحليل النسبة المئوية للردود النهائية المنسوبة لكل طريقة من الطرق المستخدمة في التعداد. وهذا يتيح لنا أن نفهم ونضاهي بشكل أفضل الاستخدام المتعدد الطرق في مختلف البلدان والآثار المترتبة على التكلفة والجودة والتعقيد.

٥١ – وتظهر نتائج المسح أن ٩٦ في المائة من البلدان المجيبة للمسح ستستخدم مفاهيم الأمم المتحدة وتعاريفها في الإعداد لجولة التعداد التي ستجريها في عام ٢٠٢٠. وهذا ما يعزز الحاجة إلى التوصية ٤ الواردة أدناه.

> **التوصية ٤**: ينبغي أن تنشئ الأمم المتحدة فرقة عمل أو لجنة لإعادة النظر في تعاريف مصطلحات التعدادات المستخدمة في مصادر البيانات وفي أساليب العد على أساس الممارسات الحالية، وتحديث هذه المعارف والمختصرات واستخدامها على نحو متساوق.

سادسا – جولة التعداد لعام ٢٠٢٠: استشراف المستقبل

٥٢ – طرأت تغيرات كبيرة على عملية التعداد بين جولة عام ٢٠٠٠ وجولة عام ٢٠١٠، وستستمر في التطور بين جولة عام ٢٠١٠ وجولة عام ٢٠٢٠. فالدوائر الإحصائية الدولية توجد في بيئة سريعة التغير والتطور، كما أن التكنولوجيا تُغيِّر حياتنا اليومية والطريقة التي يتم بها جمع بيانات التعداد وتجهيزها ونشرها. وتوضع أساليب جديدة للتعداد لكي تواكب التغيرات في المجتمع. ويزداد الطلب على البيانات للمساعدة في صياغة السياسات وصنع القرار، وإدارة البرامج، ورصد التقدم الكلي المحرز في تحقيق التنمية. ويمكن أن تُستخدم بيانات التعداد أيضا لتخصيص التمويل والخدمات على المستوى الوطني، وهذا ما يشكل مصدرا لتعيين حدود الدوائر الانتخابية، وتخصيص التمثيل في الهيئات الإدارية.

٥٣ - ويشمل جمع البيانات كلا من مصادر البيانات وأساليب العد. وقد يُسِّرت متوالية التغيير بإدخال التكنولوجيا، وغيرها من الآليات للوصول إلى المجيبين للمسح وكفالة ثقتهم وتعاونهم. وينتقل بعض البلدان من أسلوب إجراء المقابلات المباشرة، إلى أسلوب إرسال الاستبيانات وتلقيها بالبريد، وإلى إضافة المقابلات الهاتفية، واستخدام الحواسيب المحمولة، والإنترنت، والأجهزة الرقمية اليدوية، من قبيل الهواتف الذكية. وأدت القدرة على مطابقة السجلات وتجهيز الكم الكبير من البيانات إلى زيادة استخدام القيودات الإدارية، والسجلات الإدارية الموجودة مسبقا. وإضافة إلى ذلك، وبغية مواكبة التغيرات التي طرأت على المجتمعات، أدت مجموعات من مصادر البيانات وأساليبها ببعض البلدان إلى استخدام التعداد المتعدد الطرق.

٥٤ - وتطور وضع قائمة العناوين وتقنيات رسم الخرائط من القوائم الورقية حيث كان العدادون يوزعون الاستبيانات أو يجرون المقابلات، إلى إعداد الخرائط الورقية، وإلى نظام المعلومات الجغرافية ونظام تحديد المواقع العالمي والخرائط الرقمية المستخدمة حاليا.

٥٥ - وقد تطور التقاط البيانات، من تثقيب البطاقات الممغنطة إلى الترميز مرورا باستخدام تقنيات المسح الضوئي والتصوير وانتهاء بالتقاط البيانات بلا ورق وذلك باستخدام الاستبيانات الإلكترونية. وبدأ تجهيز بيانات التعداد بإجراء عمليات العد يدويا ثم تطورت إلى أساليب تثقيب البطاقات التي استخدمت في مراحل مبكرة، ثم إلى تجهيز البيانات باستخدام الحواسيب بسرعة لم يكن يتصورها أحد من قبل. ومن السابق لأوانه معرفة التقنيات التي قد تكون متاحة في جولة التعداد لعام ٢٠٢٠؛ ومع ذلك، يجب أن تستعد الدوائر الإحصائية الدولية لمواجهة هذا التحدي.

٥٦ - وتختلف نهج التعداد الكثيرة باختلاف البلدان التي تستخدمها - إذ لا يزال بعض البلدان يحتفظ بالنهج التقليدي، الذي يلبي احتياجاته، فيما يعتمد البعض الآخر بشكل كامل على القيودات الإدارية. ويوجد بين هذين الأسلوبين مجموعة واسعة من أساليب التعداد ومنهجياته. وهناك استخدام السجلات الإدارية، التي تدمج المسوحات السنوية أو المجراة بانتظام بوتيرة مختلفة، في نتائج التعداد. وتعمل البلدان النامية أيضا على وضع مزيج من الأساليب استنادا إلى هذه النُهج.

ألف - المنهجيات

٥٧ - يمثل ظهور التعداد المتعدد الطرق أحد الاتجاهات الرئيسية لبرنامج التعداد العالمي لعام ٢٠٢٠. غير أن الكثير من البلدان سيستمر في استخدام الأسلوب التقليدي للتعداد. وبالنسبة لجولة عام ٢٠٢٠، تُظهِر الردود الواردة في المسح ابتعاد عدد من البلدان عن هذا الأسلوب

نحو اتباع نهج مختلط لعملية التعداد، إذ إنها تختار مصادر البيانات وأساليبها لتلبية الاحتياجات التي تنفرد بها هذه البلدان عن غيرها. وستُستَخدم مجموعة متنوعة من تقنيات جمع البيانات لجعل الاستجابة للتعداد أقل عبئا. وكبديل لذلك، ستُختار مصادر البيانات التي تحد من العبء الواقع على البلدان المجيبة أو البيانات التي لا تلقي على عواتقها أي عبء كان.

باء – التكنولوجيات

٥٨ – ستشكل المرونة ومواكبة وتيرة التكنولوجيات الجديدة عنصرا رئيسيا في جولة عام ٢٠٢٠. وتتمتع التكنولوجيا بإمكانية خفض التكاليف (على غرار تكاليف بدء العمل) وتقليل الوقت، وتحسين جودة البيانات في الوقت ذاته. ومن المرجح أن يزداد استخدام الإنترنت، والحواسيب اليدوية، والحواسيب اللوحية مما يتيح خيارات أخرى في مجال جمع البيانات مع الاستفادة من تخفيض حجمها وبالتالي تقليص الوقت اللازم لالتقاط البيانات وتقليل التكلفة المترتبة عليه. وسيؤدي النظام العالمي لتحديد المواقع ونظام المعلومات الجغرافية والتكنولوجيات الجديدة المستخدمة في رسم الخرائط إلى تحسين إدراج العناوين والتحديد الجغرافي المكاني. وسيساعد التصوير والمسح الضوئي في التقاط البيانات. وناقش المجيبون رغبتهم (أو رغبتهم المحتملة) في الاعتماد على تكنولوجيا محسنة لإجراء عملية التعداد. فما هي أنواع التكنولوجيا التي ستكون متاحة لجولة عام ٢٠٢٠؟ وإضافة إلى ذلك، هل ستمتلك البلدان الخبرة التقنية اللازمة لدعم هذه التكنولوجيات؟ وهل سيكون لديها التمويل اللازم لتغطية تكاليف المراحل الأولى لبدء العمل؟ ما هذه سوى بعض الأسئلة المطروحة التي يتعين إيجاد حلول لها خلال التخطيط لجولة التعداد لعام ٢٠٢٠.

> **التوصية ٥**: ينبغي للأمم المتحدة أن ترصد بعناية التغيرات التي تحدث في التكنولوجيا. ففي ظل التغيرات السريعة في التكنولوجيا، يتعين أن تكون قرارات بلد ما بشأن استخدام تكنولوجيا معينة قرارات تتسم بالمرونة وتتحاشى الجمود.

٥٩ – ومن بين البلدان التي تستخدم نوعا ما من التكنولوجيا، تعاقد ٤٩ في المائة منها مع مصادر خارجية (تعهيد) في تنفيذ بعض الأعمال التكنولوجية أو جميعها. وشملت الإنجازات التي أحرزها التعاقد (بالترتيب): البقاء ضمن الحدود، والتقيد بالميزانية، والالتزام بالجدول الزمني، وتحسين تكامل التعداد وإدارة العقود. وشملت التحديات التي واجهها التعاقد (بالترتيب): إدارة العقود، والالتزام بالجدول الزمني، والبقاء ضمن الحدود، والتقيد بالميزانية، وتحسين تكامل التعداد. وتُظهِر نتائج المسح أن الإنجازات والتحديات غالبا ما تكون متماثلة.

٦٠ - يوفر منشور الأمم المتحدة المعنون المبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والمساكن، التنقيح ٢[٩]، بعض المعلومات المتعلقة بالتعاقد. غير أن نتائج المسح تظهر أن البلدان تشهد تحقيق نتائج متفاوتة ويمكنها الاستفادة من بعض المبادئ التوجيهية الإضافية.

التوصية ٦: ينبغي النظر في إعداد دليل تقني بشأن التعاقد في مجال تكنولوجيات التعداد أو التوسع في المعلومات المتاحة حاليا بشأن التعاقد في المبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والمساكن.

جيم - مواضيع جديدة (المحتوى)

٦١ - إن إضافة مواضيع إلى التعداد يتطلب التخطيط وتكبد تكلفة إضافية واستعداد السكان لتقديم المعلومات المطلوبة. واستنادا إلى المسح الخاص باستعراض البرنامج، طُلب من البلدان توضيح الكيفية التي تحدد بها ما إذا كانت ستضيف معلومات جديدة إلى تعداداتها؛ وطُلب منها تسجيل جميع الفئات التي ينطبق عليها ذلك. والمحدِّدات الرئيسية لإضافة موضوعات جديدة إلى التعداد هي الطلبات المقدمة من مستخدمي البيانات (٧٨ في المائة) والقضايا ذات الصلة أو المسائل المتطورة في البلد (٦٤ في المائة). ومن العوامل التي تراعيها البلدان في اتخاذ قراراتها أيضا الاتجاهات السائدة في المجتمع (٥٧ في المائة) والمشاورات مع الوكالات الإحصائية الدولية الأخرى (٥٢ في المائة).

٦٢ - وأجاب كثير من البلدان أن من السابق لأوانه مناقشة مواضيع جديدة محددة تتعلق بتعداد عام ٢٠٢٠.

٦٣ - وتشير التعليقات المقدمة من أعضاء في الدوائر الإحصائية الدولية ومن خلال المناقشات التي أجريت معهم إلى ضرورة كفالة إمكانية المقارنة بين البيانات داخل المناطق بغية تحديد الاتجاهات والأنماط داخل تلك المناطق.

دال - التعاون الدولي

٦٤ - يكتسي تبادل الخبرات بين البلدان، ولا سيما على نطاق المناطق، أهمية بالغة ونحن نمضي نحو جولة عام ٢٠٢٠. وتعمل المناطق معاً بطرق جديدة، وتتشاور فيما بينها وتتبادل الموارد والتكنولوجيا (المعدات الحاسوبية والبرمجيات) وإقامة الشراكات. ومن الواضح أن جميع البلدان تواجه التحديات نفسها لإجراء تعداد ناجح بتكلفة أقل ونشر البيانات بوتيرة

(٩) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.XVII.8.

أسرع وتحسين نوعية البيانات. وهذه ضغوط عامة تواجهها جميع الوكالات الإحصائية. ويُذكر بين أهم الدروس المستخلصة والمواضيع المشتركة في برنامج التعداد العالمي لعام ٢٠١٠ أن بإمكاننا جميعاً أن نتعلم من بعضنا البعض. وتُستحث جميع البلدان على تبادل خبراتها والاعتراف بحاجتها إلى المساعدة حال احتياجها لها. وعلما بأن ما يتسم به التعداد من تفرُّد يقتضي منا التوجه إلى وكالات إحصائية أخرى لالتماس المشورة وسبر الأفكار في آن معاً سعياً إلى حل التحديات. وهذا يتطلب كامل التعاون والمشاركة من جانب الدوائر الإحصائية الدولية.

٦٥ - وتبيِّن نتائج المسح أنه كان للبلدان ما تقدمه وتتلقاه، وأنها تتعاون في عدد من الأنشطة. وفيما يتعلق بهذه المسألة، فإن بإمكان البلدان، تسجيل جميع الفئات المنطبقة عليها. وكان إسداء المشورة بشأن تجهيز البيانات (٢٥ في المائة) هو المجال الذي تلقت فيه معظم البلدان أكبر قدر من المساعدة من بلدان أخرى. ومن المجالات المشتركة الأخرى التي تلقت فيها البلدان مساعدة من بلدان أخرى المسح (٢٣ في المائة) والتكنولوجيات الجديدة (١٩ في المائة). وعلى صعيد التعاون، جاء في صدارة مجالات التعاون بين البلدان نشر البيانات (٢٨ في المائة) ومنهجيات التعداد البديلة (٢٤ في المائة) وتصميم الاستبيانات (١٩ في المائة). وقد كان جمع البيانات (١٦ في المائة) وتصميم الاستبيانات (١٥ في المائة) هما أكثر ما قُدم من أنواع المساعدة إلى البلدان الأخرى.

التوصية ٧: ينبغي للأمم المتحدة القيام بدور أكثر فعالية في الدعوة إلى مواصلة التعاون والتآزر وتعزيزهما فيما يتعلق بأنشطة التعداد بين البلدان.

هاء - الدعم والمساعدة من الأمم المتحدة

٦٦ - يستخدم أكثر من ٨٠ في المائة من البلدان المجيبة المبادئ التوجيهية أو المنشورات الخاصة بالتعداد للتحضير لتعداداتها. وتأتي في صدارة المنشورات الأوسع استخداماً المبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والمساكن، التنقيح ٢. يليها دليل إدارة تعدادات السكان والمساكن، ودليل تنقيح تعداد السكان والمساكن[١٠].

٦٧ - وسُئلت البلدان عن إعدادها لتعدادات برنامج التعداد العالمي لعام ٢٠٢٠ وعن الطريقة التي ينبغي بها للأمم المتحدة تيسير تبادل الخبرات وتعزيز استخدام أفضل الممارسات

(١٠) *Handbook on Census Management for Population and Housing Censuses, Revision 1*, United Nations publication, Sales No. E.00.XVII.5, Rev. 1; and *Handbook on Population and Housing Census Editing, Revision 1*, United Nations publication, Sales No. E.09.XVII.11.

في إجراء التعدادات. وأمكن للبلدان تسجيل ردود متعددة على هذا السؤال. وجاء في طليعة الطرق المتواتر ذكرها، حلقات العمل أو الاجتماعات (٨٤ في المائة)، وورقات العمل والأدلة التقنية أو التقارير التقنية (٨٣ في المائة)، يليها تنقيح المبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والمساكن استعداداً لبرنامج التعداد العالمي لعام ٢٠٢٠ (٨١ في المائة). كما أن المؤتمرات (٧٢ في المائة) والتدريب (٧٢ في المائة) احتلا مرتبة عالية. أما استخدام وسائط الإعلام الاجتماعية لتيسير تبادل الخبرات، فلقد احتل المرتبة الأخيرة (٢٥ في المائة).

٦٨ - ويمكن للأمم المتحدة أن تؤدي دوراً هاماً في التخطيط لجولة ٢٠٢٠ بإتاحة الفرص للبلدان لتبادل المعلومات بشأن خبراتها المكتسبة من جولة عام ٢٠١٠ والترويج لمجموعة كاملة من أساليب التعداد الممكنة. وتحتاج بعض البلدان للتوجيه بشأن كيفية اختيار أنسب الأساليب التي تُستخدم في جولة عام ٢٠٢٠، باستعراض دقيق لأهداف تعداد البلد واحتياجاته الخاصة من البيانات. وفي ظل الخيارات الكثيرة الناشئة لإجراء التعدادات، يجب على البلدان أن تكون واعية لأهدافها وقدراتها ومسائل التمويل عند البت في اتباع نهج ما.

التوصية ٨: نظراً للزيادة المتوقعة في استخدام التكنولوجيات الجديدة والاتجاهات الناشئة لإجراء التعدادات، ينبغي وضع نسخة منقحة ثالثة للمبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والمساكن الصادرة عن الأمم المتحدة. وهذا يشمل أيضاً ضرورة مراجعة وتحديث دليل ''مواضيع التعدادات المحورية'' الصادر عن الأمم المتحدة وقائمة التبويبات الموصى بها. ويمكن مواءمة بيانات التعدادات على نطاق المناطق وفيما بينها بكفالة تواؤم مخرجات التعدادات مع التبويبات الموصى بها وطلبات جمع البيانات للحولية الديمغرافية للأمم المتحدة.

التوصية ٩: ينبغي للبلدان أن تنظر في عوامل عديدة وتختار أنسب الأساليب والتكنولوجيات لوضعها الفريد الخاص بها واحتياجاتها من البيانات. فما هو ملائم للتعداد في بلد معين قد يكون غير ملائم للتعداد في بلد آخر.

التوصية ١٠: ينبغي للأمم المتحدة أن توفر التدريب وحلقات العمل والإرشادات بشأن تحديد منهجيات التعداد التي يُستخدم لتلبية احتياجات كل بلد ومواءمة وضعه الفريد.

٦٩ - وسعياً للاستجابة بشكل كامل لاحتياجات الدوائر الإحصائية وتحديات جولة تعدادات عام ٢٠٢٠، نوصي بأن تقوم اللجنة الإحصائية بتوجيه شعبة الإحصاءات إلى تخطيط سلسلة من اجتماعات الخبراء. وسينتج عن هذه الاجتماعات جمع معلومات أكثر

تفصيلاً عن الدروس المستفادة، وتحديد أفضل الممارسات المستخلصة من برنامج التعداد العالمي لعام ٢٠١٠، وتوضيح الاتجاهات الناشئة لبرنامج التعداد العالمي لعام ٢٠٢٠. وستكون هذه المعلومات هي نقطة الانطلاق لتخطيط البرنامج العالمي لتعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠٢٠، وتنقيح منشورات الأمم المتحدة الرئيسية المتعلقة بالتعدادات، والتحضير لحلقات العمل والتدريب في العقد المقبل.

التوصية ١١: ينبغي وضع خطط لكل من اجتماعات الخبراء لمناقشة الدروس المستخلصة من جولة تعدادات عام ٢٠١٠ بالتفصيل والاتجاهات الناشئة لجولة تعدادات عام ٢٠٢٠ ودور شعبة الإحصاءات في تقديم المساعدة.

٧٠ - أخيراً، تشير نتائج المسح إلى ضرورة مواصلة الأمم المتحدة تقديم الدعم لإجراء التعدادات الوطنية في جميع أنحاء العالم استعداداً لجولة تعدادات عام ٢٠٢٠. ويُطلب إلى اللجنة الإحصائية اقتراح قرار تدعمه الدول الأعضاء لوضع البرنامج العالمي لتعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠٢٠.

التوصية ١٢: اقتراح قرار للأمم المتحدة لإطلاق البرنامج العالمي لتعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠٢٠.

سابعا - الاستنتاجات

٧١ - قد يشكل برنامج التعداد العالمي لعام ٢٠١٠ مرحلة انتقالية للتعدادات في العالم. فلقد تطورت عملية التعداد من إجراء المقابلات المباشرة والعدّ اليدوي إلى عصر الحاسوب واستخدام الأساليب المتعددة لجمع البيانات.

٧٢ - ويقود العديد من التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية الطريق الذي نتبعه في إجراء التعدادات. وسعياً لمواكبة هذه الاتجاهات الناشئة والآخذة في التطور، يلزم مزيد من التعاون والتآزر بين البلدان.

٧٣ - وبحلول بدء جولة تعدادات عام ٢٠٢٠، يرجَّح أن تكون التكنولوجيات والأساليب المستخدمة لإجراء التعدادات قد شهدت تغيرات سريعة تُفضي إلى إجراء تعدادات غير ورقية (إلكترونية) باستخدام طرق متعددة لجمع البيانات وتجهيزها حال تلقي البيانات.

٧٤ - ويتعين على البلدان اكتساب خبرات تقنية واتخاذ قرارات حكيمة في اختيار أنسب الأساليب والتكنولوجيات لتعداداتها. ويلزم تحقيق توازن بين الموارد والتمويل ونوعية البيانات

من جهة، وبين المشاركة وشواغل الخصوصية لإجراء عمليات تعدادات ناجحة في برنامج التعداد العالمي لعام ٢٠٢٠، من جهة أخرى. وهناك حاجة لأفضل الممارسات والدروس المستفادة وتبادل المعلومات بشكل مفتوح للمضي نحو جولة تعدادات عام ٢٠٢٠.

٧٥ - وترد الدروس الأولية المستخلصة من برنامج التعداد العالمي لعام ٢٠١٠ في الفروع رابعا وخامسا وسادسا لهذا الاستعراض. ولقد شكلت الدروس المستخلصة أساس التوصيات الواردة في صلب الاستعراض والموجزة أدناه.

ثامنا - التوصيات ونقاط المناقشة

٧٦ - اللجنة مدعوة للتفكير في الوضع الحالي لإجراء عمليات التعداد في جميع أنحاء العالم ومناقشة الآثار المحتملة للتغيرات التكنولوجية والمنهجية الوشيكة استعداداً لجولة عام ٢٠٢٠ لتعدادات السكان والمساكن في العالم. ويُطلب إلى اللجنة مواصلة تقديم الإرشادات إلى شعبة الإحصاءات استعداداً لبرنامج تعداد السكان والمساكن في العالم لعام ٢٠٢٠ فيما تستعد الدول الأعضاء للتصدي لتحديات العقد المقبل.

٧٧ - **وقد تود اللجنة أن تنظر في التوصيات التالية (الموجزة من الفروع أعلاه):**

١ - يقدم هذا الاستعراض للبرنامج تقييماً أولياً للتعدادات التي أُجريت والدروس المستفادة، إلا أنه من السابق لأوانه في هذا العقد الحصول على تقييم جيد للبرنامج من معظم البلدان، نظراً إلى أن التعداد يجري في معظمه في السنة الأخيرة من كل عقد وفي السنة الأولى من العقد التالي. ولذا ينبغي للجنة الإحصائية النظر في إجراء تقييم آخر للدروس المستفادة إذ أن جولة تعدادات عام ٢٠١٠ تنتهي في عام ٢٠١٤.

٢ - وينبغي إنشاء فريق عامل دولي لوضع واختبار أداة للنظر في التحديات المتصلة بالتعدادات والدروس المستفادة وتوجهات المستقبل. وسيُستخدم هذا المسح في بداية دورة تعداد ما ومنتصفها ونهايتها، وذلك لتقييم اتجاهات العقد. وسيتيح الاستخدام المتكرر للأداة نفسها المقارنة بين البيانات على امتداد العقد. وينبغي إعداد وثيقة مرافقة لشرح الغرض من كل سؤال يرد في المسح.

٣ - وينبغي العمل على وضع أسلوب دقيق وناجع لتقدير تكاليف إجراء التعداد، واستخدامه لمقارنة تكاليف التعدادات في مختلف المناطق و/أو البلدان.

٤ - وينبغي للأمم المتحدة أن تُنشئ فرقة عمل أو لجنة لإعادة النظر في تعاريف مصطلحات التعداد المستخدمة في مصادر البيانات وفي أساليب العد على أساس

الممارسات الحالية، وتحديث هذه التعاريف ومزامنتها. وينبغي الحرص على كفالة تعريف المصطلحات والمختصرات واستخدامها على نحو متساوق.

٥ - وينبغي للأمم المتحدة أن ترصد بعناية التغيرات في التكنولوجيا. ففي ظل التغيرات السريعة في التكنولوجيا، يتعين أن تكون قرارات بلد ما بشأن استخدام تكنولوجيا معيَّنة قرارات تتسم بالمرونة وتتحاشى الجمود.

٦ - وينبغي النظر في إعداد دليل تقني بشأن التعاقد في مجال تكنولوجيات التعداد أو التوسُّع في المعلومات المتاحة حالياً بشأن التعاقد في المبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والمساكن.

٧ - وينبغي للأمم المتحدة القيام بدور أكثر فعالية في الدعوة إلى مواصلة التعاون والتآزر وتعزيزهما فيما يتعلق بأنشطة التعداد بين البلدان.

٨ - ونظراً للزيادة المتوقعة في استخدام التكنولوجيات الجديدة والاتجاهات الناشئة لإجراء التعدادات، ينبغي إعداد طبعة منقحة ثالثة للمبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والمساكن. وهذا يشمل أيضاً ضرورة استعراض وتحديث دليل "مواضيع التعدادات المحورية" الصادر عن الأمم المتحدة وقائمة التبويبات الموصى بها. ويمكن مواءمة بيانات التعدادات على نطاق المناطق وفيما بينها بكفالة تواؤم مخرجات التعدادات مع التبويبات الموصى بها وطلبات جمع البيانات للحولية الديمغرافية للأمم المتحدة.

٩ - وينبغي للبلدان النظر في عوامل عديدة واختيار أنسب الأساليب والتكنولوجيات لوضعها الفريد الخاص بها واحتياجاتها من البيانات. فما هو ملائم للتعداد في بلد معين قد يكون غير ملائم للتعداد في بلد آخر.

١٠ - وينبغي للأمم المتحدة توفير التدريب والتوجيه بشأن تحديد منهجيات التعداد التي تُستخدم لتلبية احتياجات كل بلد ومواءمة وضعه الفريد.

١١ - وينبغي وضع خطط لعقد اجتماعات للخبراء من أجل مناقشة الدروس المستخلصة من جولة تعدادات عام ٢٠١٠ بالتفصيل والاتجاهات الناشئة لجولة عام ٢٠٢٠ ودور شعبة الإحصاءات في تقديم المساعدة.

١٢ - وينبغي اقتراح قرار للأمم المتحدة لإطلاق البرنامج العالمي لتعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠٢٠.

المرفق

الدول التي أجابت عن الاستبيان المتعلق باستعراض البرنامج العالمي للسكان والإسكان لعام ٢٠١٠

أفريقيا

إثيوبيا
بوتسوانا
بوركينا فاسو
تشاد
جزر القمر
جمهورية أفريقيا الوسطى
جمهورية تترانيا المتحدة
رواندا
زامبيا
زمبابوي
السنغال
سوازيلند
سيشيل
غامبيا
غانا
ليسوتو
مالي
مصر
المغرب*
موريشيوس
موزامبيق
النيجر
أمريكا الشمالية
انتيغوا وبربودا*
بربادوس

أمريكا الجنوبية

الأرجنتين
إكوادور
أوروغواي
بيرو
سورينام
شيلي
كولومبيا

آسيا

أذربيجان
الأردن
أرمينيا
إسرائيل
أفغانستان
إندونيسيا
باكستان
بوتان
تايلند
تركيا*
تيمور – ليشتي
جمهورية كوريا
سري لانكا
سنغافورة
الصين
طاجيكستان
العراق

أوروبا

الاتحاد الروسي
إسبانيا
إستونيا
ألبانيا
ألمانيا
أوكرانيا
أيرلندا
أيسلندا
إيطاليا
البرتغال
بولندا
بيلاروس
الجبل الأسود
الجمهورية التشيكية
جمهورية مولدوفا
الدانمرك
رومانيا
سلوفاكيا
سلوفينيا
السويد
سويسرا
صربيا
فنلندا
كرواتيا
لاتفيا

بنما
ترينيداد وتوباغو
جامايكا
جزر البهاما
الجمهورية الدومينيكية
دومينيكا
سانت فنسنت وجزر غرينادين
كندا
كوبا
كوستاريكا
المكسيك
نيكاراغوا
الولايات المتحدة الأمريكية

عُمان
الفلبين
فييت نام
قطر
كمبوديا
الكويت
لبنان
ماليزيا
ملديف
المملكة العربية السعودية
منغوليا
اليابان

لكسمبرغ
ليتوانيا
ليختنشتاين
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
النرويج
النمسا
هنغاريا
هولندا
اليونان
أوقيانوسيا
أستراليا
بالاو
توفالو
كيريباس
ناورو
نيوزيلندا

* قدمت هذه البلدان استبياناتها بعد الموعد النهائي، وهو ١ أيلول/سبتمبر ٢٠١١. وبالتالي، لم تتضمن نتائج المسح المعلومات المقدَّمة منها.